

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 221-الباب الرابع: فصل في الآيات التي ظهرت عند مولده ﷺ في 31-11-31 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمه والقرآن احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. احمده سبحانه وتعالى واشكره - 00:00:00  
وهو لكل حمد وثناء اهل واستعينه واستغفره واتوب اليه ونحن لكل ذنب وقصور اهل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان نبينا وحبينا وقرة عيوننا محمد - 00:00:25

العبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين صلوات ربی وسلامه عليه تترى الى يوم الدين يا من لشربة حوضه نشتاق وبمدحه تتعرط الاوراق. صلى عليك الله حتى تنتهي. انوار نجم - 00:00:45  
في السما بران فصلوات الله وسلامه على امام الهدى وسيدي الورى ما تعاقب الليل والنهر واختلف الجديدان وبعد ايها الكرام فان مجلسنا العامر هذا في رحاب بيت الله الحرام وعلى مقربة من كعبته المعظمة مدارسين - 00:01:10  
ومتدارسين كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. لاما القاضي عياض رحمة الله عليه انا نرجو بذلك ان يكون لنا في هذه الليلة الشريفة المباركة بهذا المجلس المبارك. وفي هذا المكان المبارك - 00:01:32  
ليكون لنا مزيد صلاة وسلام على حبيب القلوب وانسها. وبهجة الارواح وسعدتها رسولنا صلى الله عليه وسلم نستكثر من الصلاة والسلام عليه طامعين في فضل ربنا سبحانه. وان لنا وعدا حقا من صلاته صلى الله - 00:01:52  
الله عليه عشر وانا لنطمئن ايضا بكثرة الصلاة والسلام عليه. ان تضيء صاحفتنا وان نستمطر من البركات بهذا العمل العظيم والقربة الجليلة. ما عساه تنفرج به الكربات وتندفع به الملمات وتتنزل به الرحمات فصلى الله ربی وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا - 00:02:12

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واجعلوا هذا فاتحة في هذه الليلة بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. وبعد ايها الكرام فما زال الفصل الذي ابتدأناه ليلة الجمعة الماضية. وهو في اواخر ابواب المعجزات النبوية والآيات التي جعلها الله - 00:02:39  
الله لنبينا صلى الله عليه وسلم في الفصل الذي جعل فيه المصنف رحمه الله من الآيات التي ظهرت عند مولده عليه الصلاة والسلام.  
وتقدم في تلك الآيات ما ورد من كونه وضع عليه الصلاة والسلام رافعا رأسه - 00:03:02  
اخصا ببصره الى السماء وان اظهر ذلك ما ذكر من النور الذي رؤي عند ولادته فيما روتة ام عثمان ابن ابي العاص واسمها فاطمة بنت عبد الله. وما روتة ايضا الشفاء ام عبدالرحمن بن عوف وما ورد ايضا في حديث حليمة السعدية - 00:03:22  
ابن رضاعه صلى الله عليه وسلم عندها. وان النور المذكور المصحوب لولادته عليه الصلاة والسلام كان اية وذلك ما يتقرر عند البشر عادة باستقراء التاريخ. ان الحوادث العظام يصعبها دوما من الآيات العظام - 00:03:42  
والكونيات غير المعتادة ما يناسب ذلك الحدث. وقد صح هذا الاثر في ذكر النور الذي روی عند ولادته عليه الصلاة تناه في غير ما حديث ومجموع ذلك يتقوى الشأن لاتبات مثل هذه الآية التي ذكرت عند مولده عليه الصلاة والسلام. وان كان هذا النور حسيا - 00:04:04

فان النور المعنوي الذي جعله الله بولادته وبعثته وخروجه للدنيا عليه الصلاة والسلام فهذا مما لا يختلف فيه وان نور الرسالة

المحمدية التي اشرقت شمسها من رحاب هذا البلد الحرام وانتشر نوره في ارجاء الدنيا - 00:04:26

بعثته نور الوحي الذي اكرمه الله به صلوات الله وسلامه عليه فانما هو نور اضاء ما بين الدنيا الى السماء حتى يأتي الناس الى جنة عرضها السماوات والارض. وقد احسن من جمع بين هذين المعنيين في النور - 00:04:46

لما قال منذ استهل ونوره لا ينطفئ اسكنته قلبي فشعـت احرفي. صلوا عليه صلاة مشتاق جرت من ثغره وفؤاده لا يكتفي فصلـي الله ربـي وسلم وبـارك عليهـ. لا يزال في الفصل تـمة من الـيات التي ذـكرـها المـصنـف رـحـمة - 00:05:04

الله عليهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـاـتـمـ التـسـلـيمـ اللـهـ عـلـيـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـالـمـسـتـمـعـيـنـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـصـلـ فـيـ الـاـيـاتـ الـتـيـ ظـهـرـتـ عـنـ مـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الـىـ انـ قـالـ - 00:05:24

وانـهـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـكـلـ مـعـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ وـالـهـ وـهـوـ صـغـيرـ شـبـعواـ وـرـوـواـ فـاـذـاـ غـابـ فـاـكـلـواـ فـيـ غـيـبـتـهـ لـمـ يـشـبـعواـ وـكـانـ سـائـرـ وـلـدـ اـبـيـ طـالـبـ يـصـبـحـونـ شـعـثـاـ وـيـصـبـحـ هـوـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـقـيـلـاـ دـهـيـنـاـ كـحـيـلـاـ - 00:05:52

هـذـاـ اـثـرـ روـاهـ اـبـنـ سـعـدـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـمـجـاهـدـ وـاسـمـاعـيلـ فـيـ حـدـيـثـ دـخـلـ فـيـ كـلـامـ بـعـضـهـمـ فـيـ بـعـضـ. وـفـيهـ اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ كـانـ طـفـلـاـ صـغـيرـاـ وـالـهـ حـضـانـتـهـ اـلـىـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ بـعـدـ مـوـتـ اـمـهـ فـمـوـتـ جـدـهـ عـبـدـ - 00:06:18

مـطـلـبـ اـنـتـقـلـ فـيـ كـفـالـتـهـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ جـمـيعـاـ اـلـىـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ. وـكـانـ عـمـهـ اـبـوـ طـالـبـ كـثـيرـ العـيـالـ وـكـثـيرـ النـفـقـةـ فـانـضـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـلـىـ بـنـيـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ وـتـرـبـيـ مـعـهـمـ وـنـشـأـ بـيـنـهـمـ. قـالـ هـنـاـ وـانـهـ كـانـ - 00:06:38

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـكـلـ مـعـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ وـالـهـ وـهـوـ صـغـيرـ شـبـعواـ وـرـوـواـ فـاـذـاـ غـابـ فـاـكـلـواـ فـيـ غـيـبـتـهـ لـمـ يـشـبـعواـ. وـفـيـ نـسـخـةـ لـلـشـفـاءـ قـالـ وـلـمـ يـرـوـواـ وـذـكـرـ عـامـةـ اـهـلـ السـيـرـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ شـأـنـ فـتـرـةـ كـفـالـتـهـ عـنـدـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ. وـانـ الـبـرـكـةـ كـانـتـ تـحلـ بـطـعـامـهـمـ وـشـرابـهـمـ - 00:06:58

وـانـ اـبـاـ طـالـبـ كـانـ اـذـ جـمـعـ بـنـيهـ عـلـىـ الـغـدـاءـ اوـ الـعـشـاءـ وـاـقـبـلـواـ عـلـىـ الـطـعـامـ طـلـبـ مـنـهـمـ الـاـنتـظـارـ وـقـالـ اـمـهـلـواـ حـتـىـ يـأـتـيـ اـبـنـيـ بـقـصـدـ مـحـمـداـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـاـنـهـ كـانـ يـرـىـ اـثـرـ ذـلـكـ فـيـ حـضـورـهـ بـيـنـ طـعـامـهـمـ وـشـرابـهـمـ. قـالـ فـاـذـاـ اـكـلـواـ - 00:07:24

مـعـهـ شـبـعواـ وـرـوـواـ فـاـذـاـ غـابـ فـاـكـلـواـ فـيـ غـيـبـتـهـ لـمـ يـشـبـعواـ. وـيـذـكـرـ بـعـضـ ذـلـكـ رـوـاـيـةـ ذاتـ سـنـدـ متـصـلـ عـلـىـ طـرـيقـةـ - 00:07:44

مـحـدـثـيـنـ فـانـ عـامـةـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ شـأـنـ الـبـرـكـةـ مـنـ حـيـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـبـلـ النـبـوـةـ وـبـعـدـهـاـ مـاـ تـوـاـتـرـ مـعـنـاـ. قـالـ وـكـانـ سـائـرـ وـلـدـ اـبـيـ طـالـبـ يـصـبـحـونـ شـعـثـاـ وـفـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ عـنـدـ اـرـبـابـ السـيـرـ يـصـبـحـونـ شـعـثـاـ رـمـصـاـ. وـيـصـبـحـ هـوـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـقـيـلـاـ - 00:08:04

كـحـيـلـاـ كـانـ سـائـرـ وـلـدـ اـبـيـ طـالـبـ يـصـبـحـونـ شـعـثـاـ مـنـ الشـعـثـ وـهـوـ اـغـبـرـاـنـ الرـأـسـ. يـعـنـيـ عـدـمـ جـمـالـ الـهـيـةـ. وـانـ يـحـتـاجـ الـمـرـءـ بـيـنـ الـحـيـنـ وـالـحـيـنـ اـلـىـ الـاعـتـنـاءـ بـمـظـهـرـهـ وـتـمـشـيـطـ الـشـعـرـ وـالـادـهـانـ وـازـالـةـ اـثـرـ الـعـنـاءـ. فـيـ زـمـنـ كـانـتـ النـاسـ تـعـيـشـ - 00:08:29

فـيـ بـيـوـتـ حـجـرـ اوـ شـعـرـ اوـ فـيـ خـيـامـ فـلـاـ يـقـيـ ذـلـكـ مـنـ الغـبـارـ وـالـتـرـابـ وـحـرـ الشـمـسـ. فـيـحـتـاجـ اـحـدـهـمـ اـلـىـ تـعـاـدـهـ فـيـ نـظـافـتـهـ وـهـيـئـتـهـ وـمـلـبـسـهـ قـالـ فـكـانـواـ يـصـبـحـونـ شـعـثـاـ رـمـصـاـ. وـالـرـمـصـ يـعـنـيـ مـنـ يـسـتـيـقـظـ وـيـجـدـ فـيـ عـيـنـيهـ بـعـضـ اـثـرـ الـغـمـسـ. مـاـ تـقـذـفـ بـهـ الـعـيـنـ - 00:08:52

قـالـ وـيـصـبـحـ هـوـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـقـيـلـاـ. دـهـيـنـاـ كـحـيـلـاـ. سـقـيـلـاـ يـعـنـيـ رـائـقـ اللـوـنـ كـأـنـمـاـ هوـ مـغـتـسـلـ مـتـنـظـفـ قـالـ وـدـهـيـنـاـ يـعـنـيـ كـأـنـمـاـ الـدـهـنـ فـعـلـيـهـ اـثـرـ الـزـيـتـ وـلـمـعـالـهـ. وـكـحـيـلـاـ كـأـنـمـاـ اـكـتـحـلـ. وـالـمـقـصـودـ بـالـكـحـيـلـ مـنـ يـرـىـ فـيـ اـثـرـ جـفـيـهـ - 00:09:14

سـوـادـ الـكـحـلـ خـلـقـةـ وـانـ لـمـ يـكـتـحـلـ عـادـةـ. هـذـاـ اـيـضاـ يـشـيرـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـجـمـالـ الـذـيـ جـبـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ عـلـىـ غـيـرـ عـنـيـةـ بـشـرـيـةـ لـمـ يـكـنـ هـذـاـ مـعـتـادـاـ بـشـأـنـ نـظـافـةـ اوـ لـبـسـ اوـ شـيـءـ مـنـ الـعـنـيـةـ بـالـمـظـهـرـ كـانـ يـتـعـانـاهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ - 00:09:35

وـالـسـلـامـ. وـاـولـادـ اـبـيـ طـالـبـ حـمـامـةـ الـمـقـصـودـ بـهـمـ هـنـاـ مـنـ كـانـواـ مـعـهـ فـيـ تـرـبـيـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـولـادـ عـمـهـ سـبـعـةـ اـرـبـعـةـ مـنـ الـابـنـاءـ وـثـلـاثـ مـنـ الـبـنـاتـ وـهـمـ عـقـيلـ وـجـعـفـرـ وـطـالـبـ وـعـلـيـ - 00:09:55

وـاـمـاـ الـبـنـاتـ فـهـنـ اـمـ هـانـىـ وـامـ طـالـبـ وـحـمـامـةـ. كـلـهـمـ اـسـلـمـواـ عـدـاـ اـبـنـهـ طـالـبـ فـاـنـهـ مـاتـ كـافـرـاـ. وـاـمـاـ سـتـةـ فـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـجـمـعـينـ.

نعم قالت ام ايمن حاضنته ما رأيته صلى الله عليه وسلم شكي جوعاً قط ولا عطشاً صغيراً ولا كبيراً - 00:10:13  
ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة بنت محسن ابن ثعلبة. ام ايمن ابنتها ايمن بن عبيد الحبشي وقد تزوجها زيد  
ابن حارثة فيما بعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:41

لها رواية في الصحيحين ذكر الواقدي وفاتها في خلافة عثمان رضي الله عنه والصواب كما في صحيح مسلم عن الإمام الزهري أنها  
ماتت بعد النبي عليه الصلاة والسلام بخمسة أشهر أو ستة - 00:10:58

ام ايمن حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني كانت في من تولى حاضنته صغيراً. ذلك لأنها كانت وصيحة لابيه عبد الله ابن عبد  
المطلب. يعني القائمة على شأنه وتربيتها. فلما ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

كانت ام ايمن من شرفها الله بحضارته عليه الصلاة والسلام. ولهذا فإنها تدرك من أثره وخبره وشأنه الخاص خصوصاً في زمن  
طفولته وصباه ما لا يدركه غيرها. وذلك لاختصاصها وقربها من بيته عليه الصلاة والسلام - 00:11:34

يذكر هنا في الرواية أنها قالت ما رأيته صلى الله عليه وسلم شكي جوعاً قط ولا عطشاً صغيراً ولا كبيرة ويمكن ان تحمل هذه الرواية  
ان صحت على احد معنيين. المعنى الاول صبره واحتماله عليه الصلاة - 00:11:54

سلام والا فهو بشر كسائر البشر. ينتابه الجوع والعطش لكنه لا يشكوا ذلك لشدة صبره واحتماله وان كان جائعاً عليه الصلاة والسلام  
ويدل لذلك عامة ما روي في كثير من المواقف والاحاديث التي يذكر فيها جوع النبي عليه الصلاة والسلام. خصوصاً مثل ما روي -  
00:12:14

في غزوة الخندق فانه عرف الجوع واذا بسطنه الشريف صلى الله عليه وسلم قد شد عليه حجرين والصحابة يربطون الحجر من  
الجوع ولك ان تحمل ايضاً بالمعنى الاخر ان الله عز وجل تكفل به. فما كان يحس جوعاً ولا عطشاً. وان الله يتولاه - 00:12:37

سبحانه وتعالى ويشهد لذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له الصحابة انك تواصل يا رسول الله والمقصود  
بالوصل ان يصل الصائم صوم يوم بيوم لا يفتر بينهما. فلما نهاهم عن الوصال وقد كان جائزاً قبل - 00:12:58

قالوا انك تواصل ارادوا الاقتداء به عليه الصلاة والسلام. فقال اني لست كهيتكم اني ابيت يطعمني ربي قيل عليه الصلاة  
والسلام فهذا ايضاً معنى محتمل ان يكون عدم شعوره بالجوع والعطش عليه الصلاة والسلام من اجل - 00:13:19

عنابة الله عز وجل به وتكلفه بما يتعلق بجوعه وعطشه فلا جرم له لا يحس بجوع ولا عطش قال قائل هذا انما يثبت بعد النبوة. انما  
ابيتك يطعمني ربي ويسقيني. وام ايمن هنا تقول ما شكي جوعاً قط - 00:13:41

طول عطشاً صغيراً ولا كبيرة. فانه يستأنس له بطرف من دلالة الاية الم يجدك يتيمها فان الله امتن عليه بآياته زمان يترمه. واليتم  
انما كان حال صغره عليه الصلاة والسلام - 00:14:01

وعلى كل حال فالمتقرر قطعاً بما دلت عليه النصوص الشرعية عظيم عنابة الله جل جلاله بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم  
منذ ان كان حملها في بطن امه فطفلها في المهد فرضياعاً فصغرياً ففتى فشابة حتى من الله عليه - 00:14:17

بالنبوة فاكتمنت له العناية الالهية من جميع ابوابها. وتولاه الله عز وجل وخصه من الشرف والقدر والمكانة بما لم يؤته سُبحانه وتعالى  
احدا من البشر فقط. فصلى الله ربِّي وسلام وبارك عليه - 00:14:37

ومن ذلك حراسة السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم استرافق السمع. قال ومن ذلك يعني من الآيات التي حفت بولادته او  
بنشأته عليه الصلاة والسلام حراسة السماء بالشهب. وقطع رصد الشياطين ومنعهم - 00:14:57

راق السمع في صورة الجن على لسان الجن قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجباً. يهدي الى الرشد امنا به  
ولن نشرك بربينا احداً. الى ان قال الله عز وجل وانا لمسنا السماء - 00:15:17

يعني الجن فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً وانا كنا نقعدها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاباً رصاداً. هل كان هذا  
بمولده عليه الصلاة والسلام ام ببعثته ما حكته الجن - 00:15:38

من منها من استرافق السمع وارسل الشهب عليها. هل كان هذا في بعثته عليه الصلاة والسلام او في مولده عامة كلام المفسرين ان

هذا كان ببعثته عليه الصلاة والسلام. وان هذا من ارهاصات النبوة. وان الله عز وجل لما هيأ - 00:15:58

لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يكون خاتم الانبياء والمرسلين وان يكون صفوة الله من خلقه اجمعين حفت بذلك ايات كونية جليلة عظيمة تناسب هذا الحدث العظيم. فكان من بين ذلك حراسة السماء. ومنع الشياطين من استراقة - 00:16:16

سمع وقد كانت قبل ذلك الكهنة والسحرة يستعملون الجن في استراقة السمع والاخبار بطرف من الغيب فربما استرق الشيطان كلمة من السماء فقدف بها الى من تحته ثم لا يزالون يزيدون عليها الكذبة تلو الكذبة فتأتي - 00:16:36

على لسان الكاهن وفيها جملة صادقة وتسعة وتسعون كذبة معها. والمقصود ان هذا كان دارجا فلما اراد الله عز وجل لهذه الدنيا ان تشرق فيها شمس العبعثة المحمدية كان هذا اغلاقا لابواب الرصد حماية من الله لنبيه - 00:16:56

عليه الصلاة والسلام وحفظا للوحي الذي ينزل به امين الوحي جبريل عليه السلام من السماء الى قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فلذلك جاءت الآيات وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعدها مقاعد للسمع فمن يستمع الى ذلك يجد - 00:17:16

له شهابا رصدا. وان كان اهل العلم من السلف قد اختلفوا في مسألة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هل كانت الشياطين تقذف قبل بعثته عليه الصلاة والسلام؟ هل كانت الشهب ترسل عليها من صلی وتحرقها عندما تسترق - 00:17:39

سمع او كان ذلك امرا حدث عند بعثته عليه الصلاة والسلام. فقال عدد من اهل العلم لم تكن تحرس السماء في الفترة التي كانت بين نبی الله عیسی عليه السلام ونبینا محمد صلى الله عليه وسلم مدة نحو من خمس - 00:17:59

مئة عام وانما حرست السماء وقذفت الشهب واحرق الشياطين ببعثته صلى الله عليه وسلم وحرست السماء الملائكة وبالشهب وذكر البیهقی ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما كان اليوم الذي نبی رسول - 00:18:19

الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين ورموا بالشهب. وقال عبدالملك بن سبور لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عیسی ومحمد عليهما الصلاة والسلام فلمحمد صلى الله عليه وسلم حرست السماء ورميت الشياطين بالشهب ومنعت من الدنو من السماء.

وقال نافع بن - 00:18:40

كانت الشياطين في الفترة يعني بين محمد صلى الله عليه وسلم وعیسی عليه السلام. كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترمي. فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بالشهب ونحوه ايضا عن ابی ابن كعب رضي الله عنه قال لم يرم بنجم منذ رفع عیسی عليه السلام حتى - 00:19:05

طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بها. وقالت طائفة من اهل العلم وهم الاكثر بل كانت السماء محروسة قبل بعثته عليه الصلاة والسلام وكانت الشهب ايضا تحرق الشياطين قبل بعثته عليه الصلاة والسلام. فما معنى الاية؟ معنى الاية انه لما بعث عليه الصلاة والسلام - 00:19:28

زاد ذلك ببعثته اذارا بحاله. ولهذا جاء في الاية وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت فالامتناء يدل على الكثرة وعلى زيادة عما كانت عليه قبل. قال اي زيد في حرسها. قال اوس بن حجر وهو جاهلي يستشهد - 00:19:51

ببیت وان كان بعضهم يقدح فيه. فالقول بالرمي اذا قبل البعنة اصح لقوله تعالى فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا يعني يزيد في حرس السماء حتى امتلت منها. ولما روی ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس في - 00:20:12

نفر من اصحابه اذ رمي بنجم يعني رأوا شهابا في السماء. فقال عليه الصلاة والسلام ما كنت تقولون في مثل هذا في الجاهلية قالوا كما نقول يموت عظيم او يولد عظيم. فقال عليه الصلاة والسلام انها لا ترمي لموت احد ولا - 00:20:33

ولكن ربنا سبحانه وتعالى اذا قضى امرا في السماء سبج حملة العرش ثم سبج اهل كل تماء حتى ينتهي التسبيح الى هذه السماء ويستخبر اهل السماء حملة العرش. ماذا قال ربكم - 00:20:53

يخبرونهم ويخبر اهل كل سماء حتى ينتهي الخبر الى هذه. يعني الى السماء الدنيا فتختطف الجن يرمون فما جاءوا به فهو حق

ولكنهم يزيدون فيه. فهذا يدل على ان الرجم بالشهب كان قبل بعثته عليه الصلاة - [00:21:13](#)

سلام. وفي الحديث ايضا فيما روى الزهري في اخره قيل كان يرمي في الجاهلية؟ قال نعم فقيل له ارأيت قوله سبحانه وانا كنا ننعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا قال غلظت - [00:21:33](#)

وشدد امرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم التي جعلها امام. ولذلك ايضا قال ابن قتيبة ولكن اشتدت يعني السماء في حراستها ورمادية الشهب بالجن عندما كانت تسترق السمع. فهذا اذا موجز القول في - [00:21:51](#)

اية من الآيات التي جعلها الله عز وجل ببعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم وما نشأ عليه من بعض الاصنام والعرفة عن امور الجاهلية ونشأ عليه الصلاة والسلام من بغض الاصنام وعن العرفه عن امور الجاهلية. اشار المصنف - [00:22:09](#)

رحمه الله تعالى ها هنا الى حديث اخرجه ابو نعيم في الدلائل عن شداد ابن اوس. واجز الاخر البزار ايضا في مسنده وغيره. فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي وهذا الجملة وقعت من حديث طويل في قصة - [00:22:33](#)

رجل منبني عامر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن امر النبوة ومبدأها الحديث ظعنه البصيري وضاعفه ابن عساكر ايضا في تاريخ دمشق بهذا اللفظ لما قال لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر. وال الصحيح - [00:22:58](#)

المستقر الثابت يا امة الاسلام ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد عصمه الله عز وجل عن افعال الجاهلية فما للصنم ولا تعبد لوثن بل انه قبل النبوة عليه الصلاة والسلام كان يتبعني يعني يتبعني في غار حراء - [00:23:18](#)

ربما خرج هناك يخلو بربه وحبيبه الخلوة فيبقى هناك الليالي ذوات العدد ثم يرجع الى امنا خديجة رضي الله عنها فيستزيد ويتحمل من الطعام والشراب ما يقتات به ويعود الى مثلاها. فما - [00:23:38](#)

عليه الصلاة والسلام من حال فيها عصمته من تلك القضايا كانت اية ايضا. ومن ارهادات النبوة التي جاءت بين يدي بعثته عليه الصلاة والسلام. قال بغض الي الاوثان وشأنون الجاهلية. وايضا اكرمه الله فتعطف عن قضايا الجاهلية - [00:23:55](#)

شأنها اخرج البزار وغيره من حديث علي ورجاله من حديث علي رضي الله عنه ورجاله ثقات وصححه ابن حبان ايضا والحاكم وحسنه الحافظ ابن حجر في حديث ذكر فيه البزار من شأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما هممت بشيء مما - [00:24:15](#)

كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين وهو يشير الى شأنهم وحالهم فيما كانوا يعتقدونه من افعال واقوال. قال ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين. كل ذلك يحول الله بيني وبين ما اريد من ذلك - [00:24:36](#)

قال ثم ما هممت بسوء حتى اكرمني الله برسالته ليلة قال قلت ليلة لغلام كان يرعى معه. لو ابصرت لي غنمی حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمى الشباب قال فخرجت كذلك حتى جئت اول دار من مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزمير لعرس بعضهم. فجلست - [00:24:58](#)

انظر فظروف على اذني فنمت. فما ايقظني الا مس الشمس. فرجعت ولم اقظ شيئا. ثم عراني مرة اخرى اخرى مثل ذلك ثم لم اهم بعد ذلك بسوء صلوات الله وسلامه عليه. وهذا فيه اشاره الى ما ذكره المصنف هنا اي حجاز - [00:25:25](#)

وقد تقدم ايراده رحمة الله لهذه الاحاديث فيما سبق من فصول فيها بيان ما خصه الله عز وجل به صلى الله عليه وسلم وما خصه الله به من ذلك وحماه حتى في ستره في الخبر المشهور عند بناء الكعبة - [00:25:45](#)

اذ اخذ ازاره ليجعله على عاتقه ليحمل عليه الحجارة وتعرى. فسقط الى الارض حتى رده حتى رد ازاره عليه. فقال له عمه ما بالك؟ قال اني قد نهيت عن التعرى. نعم. اخرج - [00:26:06](#)

تيخان البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل مع قريش الحجارة للكعبة. والقصة في حادثة من الحوادث قبل نبوته عليه - [00:26:26](#)

الصلاه والسلام. وقبل نزول الوحي عليه لكنه كان في الجاهلية قبل الاسلام لا يعرف الا بالحياء عليه الصلاه والسلام ولا يعرف الا بالصدق والامانة عليه الصلاه والسلام. ولا يعرف الا بالوفاء والتبرل وكل خلق جميل صلى الله عليه - [00:26:42](#)

وسلم فكانت له الاخلاق الفاضلة وكانت له السمات الحسنة عليه الصلاه والسلام. فلما اكرمه الله بالنبوة ذلك من فضل الله عليه حتى

اعتلی علی عرش الاله فتریع علیها صلوٰت اللہ وسلامه علیه. قال کان ینقل معهم - [00:27:02](#)  
للكعبة وعلیه ازاره. فقال له العباس عمه ابن اخي لو حللت ازارك فجعلت على منبك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبیه  
فسقط مغشیا علیه فما رؤی بعد ذلك عربانا - [00:27:22](#)

الله علیه وسلام وربما استشكل بعض الناس کیف یفعل ذلك صلی اللہ علیه وسلام؟ او کیف یأمره بذلك عمه العباس؟ کیف یطلب منه  
ان یفعل ذلك وان یرفع طرف ازاره علی عاتقه. والجواب عن ذلك انه لا اشكال - [00:27:42](#)

انما كانت قريش تفعل ذلك علی عادتها. لاحظ ان العباس امره بشيء كانوا یفعلونه. فلما كان فلما كانوا ینقلون الحجارة كانوا يتقون  
حر الحجارة او خشونتها ان تؤذیهم علی مناكبهم وعواوئقهم - [00:28:01](#)

واحدهم اذا لبس الازار رفع طرفه فجعله علی كتفه. فربما ادى ذلك الى انکشاف شيء من العورة. وليس التعري تماما من ولما رآه یعني  
العباس رأى ابن اخيه صلی اللہ علیه وسلام يحمل الحجارة ولا یتقى شيئا من ذلك علی كتفه نصحه - [00:28:21](#)

ما كانوا یفعلون فيما بينهم فلا هم بذلك علیه الصلاة والسلام ولما اراد ان یشارکه في صنيعه غشیه ما سمعت لطف من الله وادراما  
لنبيه علیه الصلاة والسلام. فلما حل الازار وتكشف سقط مغشیا علیه. ذكر - [00:28:42](#)

اصطلاني في شرح الحديث في صحيح البخاري قال ان سقوطه الى الارض عند سقوط الازار خشية من عدم الستر في تلك اللحظة  
هو لما اغشی علیه سقط الى الارض قال هذا فمن تمام لطف الله تعالى به الا یتعرى والا تقع العین على - [00:29:02](#)

شيء من سوءته علیه الصلاة والسلام او عورته فحمد الله عن ذلك وجنبه ذلك كله. ومن اهل العلم من قال ان الذي انکشاف جزءا من  
الجسد وليس جزءا من العورة. قال ابن الجوزي رحمة الله والظاهر ان رسول الله صلی اللہ علیه وسلام جزء لانکشاف - [00:29:22](#)

وليس في الحديث دليل على انهم کشف شيء من عورته واذا اخذنا بظاهر الحديث وقلنا ان جزءا من العورة قد انکشاف فليس في  
هذا غضاضة. من قدره الشریف صلی اللہ علیه وسلام قط لان - [00:29:42](#)

الحادنة كانت قبل النبوة وانتكم تعلمون ان من اهل العلم من یرى انه صلی اللہ علیه وسلام قبل نبوة لم یكن موحی اليه شرع ولا مکلفا  
بشيء من ذلك وعلاوة علی ذلك. فمن كان عرفا في قومه سائغا بينهم یتداوونه فانه جرى على - [00:29:57](#)

کعرفهم وليس في ذلك شيء یستنکر من شأنه الشریف صلوٰت اللہ وسلامه علیه. يقول الحافظ ابن حجر وفي الحديث انه صلی اللہ  
علیه وسلام كان مصونا عما یستقبح قبل البعثة وبعدها - [00:30:17](#)

ويقول الامام النووي رحمة الله وفي هذا الحديث بيان بعض ما اکرم الله سبحانه وتعالی به رسوله صلی اللہ علیه وسلام وانه صلی<sup>لله علیه وسلام</sup> كان مصونا محميا في صغره عن القبائح واخلاق الجاهلية. وقد تقدم بيان - [00:30:35](#)

عصمة الانبياء صلوٰت اللہ علیهم في كتاب الایمان. وجاء في روایة في غير الصحيحين والكلام للنووي رحمة الله ان ملک نزل فشد  
عليه ازاره صلی اللہ علیه وسلام والله اعلم انتهى کلام الائمة رحمة الله علیهم. نعم - [00:30:55](#)

ومن ذلك اظلال الله له بالغنم في سفره وفي روایة ان خديجة ونساء رأیناه لما قدم ونساءها وفي روایة ان خديجة ونساءها رأینه  
لما قدمها وملكان یظلانه فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه رأى ذلك - [00:31:15](#)

منذ خرج معه في سفره. ايضا یشير المصنف رحمة الله هنا الى روایة سبق له ذکرها فيما تقدم من حديثه مع الراہب في ابتداء امره  
وانه خرج تاجرا مع عمه ابی طالب حتى اتوا الى مكان فيه راهب لا یخرج - [00:31:43](#)

ل احد لكنه خرج تلك المرة فجعل یتخالهم حتى اخذ بید رسول الله صلی اللہ علیه وسلام فقال هذا سید العالمین یبعثه الله رحمة  
للعالمین فقال له اشیاخ من قريش ما علمک؟ يعني کیف علمت بشأنه؟ فقال انه لم یبق شجر ولا حجر الاخر ساجدا له - [00:32:03](#)

ولا یسجد الا لنبي وذکر القصة ثم قال واقبل صلی اللہ علیه وسلام وعلیه غمامۃ تظلہ. فلما دنا من القوم وجدهم سبقوه الى فيی  
الشجرة فلما جلس مال الفیہ اليه. الحديث السابق الذي ذکرہ المصنف رحمة الله. اخرجه الترمذی والبیهقی في دلائل - [00:32:27](#)

النبوة والسيوطی ايضا في الخصائص صصحه الحاکم. والحافظ ابن حجر. وحسنه الترمذی. ضعفه الذهبي وغیره من اهل العلم وان  
كان الصواب في ذلك كما رجح الالباني رحم الله الجميع ان الحديث وان ضعف سنه لكنه یتقوی بعض الروایات - [00:32:51](#)

وتناقلها ارباب السير في صحة تظليل الغمام له عليه الصلاة والسلام. في قصة خروجه مع عمه ابي طالب تاجرا في مال خديجة رضي الله عنها الى الشام. وان العمامة اقبلت تظله. وانه يذكر تظليل العمامة في غير ما حادث - [00:33:11](#)

يشير المصنف ايضا الى بعضها. وعلى كل حال قال المصنف هنا اظلال الله له بالغمام في سفره وفي رواية ان خديجة ونساءها رأينه لما قدم وملكان يظلانه فذكرت ذلك لميسرة. ومن - [00:33:31](#)

غلامها الذي كان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة التجارة تلك. فاخبرها ميسرة ان الذي تلك تلك في تلك الاونة انما رأاه منذ صحبه في سفره يعني طيلة المدة. وهذا الحديث او هذا الاثر رواه ابن سعد - [00:33:50](#)

عن نفيسة بنت منية وهي احدى النساء اللاتي كن مع خديجة رضي الله عنها في علية لها ينظرن الى مقدم النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من التجارة. نعم - [00:34:10](#)

وفي رواية ان خديجة ونساءها رأينه لما قدم وملكان يظلانه فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره وفي رواية وفي وقد روی ان حليمة رأت غمامه غمامه تظله وهو عندها - [00:34:25](#)

وروي ذلك عن أخيه من الرضاعة. ايضا ذكرت ظلالة الغمام له صلى الله عليه وسلم في حديث عن حليمة او او عن أخيه من الرضاع وفي بعض النسخ اخته من الرضاعة. والمقصود بهذه الحادثة فترة رضاعته في بني سعد عند امه من - [00:34:49](#)

حليمة السعدية قال وقد روی اشار المصنف الى تضعيف الرواية لأن الذي ينقلها الواقدي وهو عند المحدثين مما لا يحملوا حديثه. روی انها رأت غمامه تظله. وقيل ان الذي رآه اخوه من الرضاع. وانما نقل لها ذلك - [00:35:09](#)

ولفظ الواقد عن ابن عباس رضي الله عنهم ان حليمة كانت تتخفف على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كان صبي عندها وكانت تتعاشهه وتتفقده اذا غاب عن بصرها. فخرجت تطلبه ذات يوم فوجده مع أخيه وقيل - [00:35:29](#)

اختي من الرضاعة وهو ولدها فقالت افيحر الشمس يمكث؟ شفقة عليه منها؟ فقال اخوه او قالت اخته يا اماه ما وجد اخي حرارأيت غمامه تظله اذا وقف وقفت واذا سار سارت - [00:35:49](#)

ها وعلى عدم صحة هذه الرواية في حديث حليمة فان الثابت في قصة تجارته في مال خديجة رضي الله عنها الى الشام وصروا واكدوا واثبتو والله اعلم. نعم ومن ذلك انه نزل في بعض اسفاره قبل مبعثه تحت شجرة يابسة. فعشوش ما حولها. واينعت هي - [00:36:09](#)

وتدلت عليه اغصانها بمحضر من رآه وميل فيه الشجرة اليه في الخبر الاخر حتى اضلته. من ذلك انه نزل في بعض اسفاره قبل البعثة تحت شجرة يابسة تتنفس شوش ما حولها واينعت هي يعني تلك الشجرة اليابسة فاشرقت وتدلت عليه اغصانها. لا يعرف من روی - [00:36:37](#)

حديث والآن موقف له على سند ومثل هذا ايضا يستغنى في اثبات بعض كرامات ومعجزات وايات نبينا صلى الله عليه وسلم يستغنى بال الصحيح الثابت عن الواهي او الضعيف او المستنكر الذي لا يعرف له سند. واما ميل وفيه الشجرة فقد تقدم قبل - [00:37:02](#)

في الاقاليم في قصة تجارته في مال خديجة رضي الله عنها وانه لما قدم على الراهب كانت الشجرة لما سبقه غيره اليها فمالت بفيناها اليه صلى الله عليه وسلم ولا يتعارض هذا مع تظليل الغمام له عليه الصلاة والسلام - [00:37:22](#)

وما ذكر من انه كان لا ظل لشخصه في شمس ولا قمر. لانه كان نورا. قال وما ذكر اشارة الى التضعيف وان الحديث الذي اخرجه الحكيم الترمذى في نوادر الاصول وليس هو الامام الترمذى صاحب السنن الجامع - [00:37:41](#)

فما اخرجه الحكيم الترمذى وتفرد به فانه من مطان الضعيف جدا او الموضوع عند المحدثين. وهذا الحديث منه فان في اسناده راويا متهمها بالكذب واخر مجھول. فمثل هذا لا يصح به حديث قط. قال انه كان لا ظل لشخصه في - [00:37:59](#)

ولا قمر مثل هذا ان ثبت بسند صحيح نقلناه واعتبرناه. والا فلا حاجة الى التكليف. قال لانه كان نورا وان لا ظل له عليه الصلاة والسلام. ان صح هذا في السند المنقول كان هذا التأويل سائغا. لكن ان لم يثبت فحسبنا - [00:38:19](#)

ان الله عز وجل خلق نبينا صلى الله عليه وسلم على مقتضى البشرية. فكان له جرم شريف عليه الصلاة والسلام بجرمه ظل اذا اتى  
الشمس عليه الصلاة والسلام وان ذلك لم يكن شيئاً مستنكراً والا لتوارث الرواية بذلك - [00:38:41](#)

من الصحابة سواء في مكة قبل الهجرة او في المدينة بعدها. وما زلنا نقول ما صح وثبت من المعجزات والكرامات والآيات البينات  
اضعاف اضعاف ما يورد من الحديث الضعيف او الواهبي الذي لا حاجة الى التمسك به مع وجود مطعن - [00:39:01](#)  
في روايته او عدم توثيق لهم. نعم وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه. هذا ايضاً مما لا يذكر له سند ولا يعرف من رواه ولا  
خرجه من اهل العلم - [00:39:21](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام اعظم من ان تذكر له في كرامته ان الذباب لا يقع على جسده او ثوبه. السؤال يعني فإذا ثبت ان الذباب كان  
يقع على ثوبه او جسده هل يكون منقصة في حقه عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. فمثل ذلك ايضاً لا يتكلف في اثباته - [00:39:35](#)  
لنبينا صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك تحبيب الخلوة اليه حتى اوحى اليه. ومن ذلك يعني من علامات النبوة وارهاصاتها ودلائلها  
قبل ان ينزل عليه جبريل عليه السلام بقول ربنا من فوق سبع سماوات اقرأ باسم ربك الذي خلق. من تلك العلامات تحبيب الخلوة - [00:39:55](#)

اليه حتى اتاه الوحي وهذا يدل له ما اخرجه الشیخان من حديث عائشة رضي الله عنها ولفظ البخاري كان النبي صلی الله علیه وسلم  
يتھنث وفى اول الرواية اول ما بدی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم من الوھي الرؤیا الصالحة - [00:40:19](#)

فكأن لا يرى رؤیا الا جاءت مثل فلق الصبح. قالت ثم حبب اليه التھنث وهو التعبید. فكان يتھنث في حراء الليالي ذوات العدد ما  
الذی قدف حب الخلوة في قلبه عليه الصلاة والسلام - [00:40:41](#)

حبه لمناجاة ربه وهذا قبل ان يبعث وقبل ان يأتيه الوھي لكن هذه من دلائل النبوة وعلاماتها فانه كان يفعل ذلك تصفیة قیة لروحه  
عليه الصلاة والسلام. وبعداً عما كانت تقع عینیه عیناه صلی الله علیه وسلم من دنس الجahلیة - [00:40:58](#)

ومن ممارساتها الشرکیة تطوف بالکعبۃ وحولها الاصنام. وتتقرّب الى الاوثان وما كان عليه الصلاة والسلام يشارك في ذلك فحبب اليه  
الابتعاد فیأتی الى حراء. قال اهل العلم وانما احب حراء من بين جبال مكة لانه رغم بعده - [00:41:21](#)

الا انه يشرف على المکة على کعبۃ ويطل منها على الكعبۃ فيقع انسه بوقع عینه على بیت الله المعظم. فيرتبط قلب بریه وما زال  
كذلك علیه الصلاة والسلام حتى اکرمه الله بالنبوة واتاه الوھي. فهذا اذا - [00:41:41](#)

من علامات النبوة ومن الآیات قبل ان يبعث حبب اليه الخلوة وحبب اليه التھنث والتعبید قبل ان يوحی اليه صلی الله علیه  
والله وسلم ثم اعلمه بمماته ودنو اجله صلی الله علیه وسلم. عليه الصلاة والسلام. اعلمه بمماته - [00:41:59](#)

دلل هو ذلك في حديث الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها عن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم رضي الله وعنها في  
الحادیث المشهور الذي رأت فيه عائشة رضي الله عنها فاطمة اقبلت رضي الله عنها على ابیها صلی الله علیه وسلم - [00:42:21](#)  
فسرها في اذنها فبكت. ثم استدعاها فاقبلت فاسر اليها في اذنها فضحت فما استعملت منها الا بعد موته عليه الصلاة والسلام  
فأخبرتها ان الذي اسر بها اول مرة اليها انه مقبوض - [00:42:41](#)

هي الصلاة والسلام متحققة بریه في الرفیق الاعلی. فبكت فاطمة رضي الله عنها بكاء البنت على ابیها. فكيف وابوها رسول الله صلی  
الله علیه وسلم ثم لما اسر اليها انها اول اهل لحوقاً به استبشرت فضحت فما استعملت منها الا بعد موته عليه الصلاة والسلام  
- [00:42:59](#)

ونبی الامة صلی الله علیه وسلم. فهذا اذا من ارهاصات النبوة. اعلمه بالموت ودنو الاجل. وان كان هذا الحدیث صریحاً فان مما دل  
عليه ايضاً بالاشارة والتضمين. نزول سورۃ النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس يدخلون في دین الله - [00:43:23](#)  
فواجه فسبح بحمد ربک واستغفره. انه كان تواباً. فانه ايضاً كان عليه الصلاة والسلام يفهم من ذلك قرب اجله يدل لذلك حديث عمر  
رضي الله عنه لما جمع الاشیاخ في مجلسه وابن عباس رضي الله عنهم بينهم صغيراً. فاستكثروا - [00:43:43](#)  
ذلك علیه كيف يضم الى مجلس الشیوخ والکبار من الصحابة الاجلة رضي الله عنهم فتی صبیاً. فاراد عمر رضي الله عنہ ان يظهر

فضل ابن عباس وعلمه الذي جعله مستوجبا لجلوس هؤلاء الكبار ومشاركتهم مجلس عمر رضي الله عنه - [00:44:03](#)  
فسألهم عن الاية فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فاجاب عامتهم ان الله امر نبيه اذا من عليه بالنصر وفتح مكة ان يكثر من التسبيح والاستغفار. فلما جاء الكلام الى ابن عباس رضي الله عنهم قال هذا من الله اشعار - [00:44:23](#)

بقرب اجله عليه الصلاة والسلام وانه حان اذ كانت هذه الاية العظيمة بفتح مكة ودخول الناس في الاسلام ان يكثر من تسبيح الله واستغفاره. تقول عائشة رضي الله عنها قل ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة. بعد اذ نزل - [00:44:43](#)  
عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا كان يكثر في ركوعها وسجودها ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى عليه الصلاة والسلام وان قبره بالمدينة وفي بيته نعم ايضا هذا من العلامات اعلامه بان قبره بالمدينة قبل ان يموت عليه الصلاة والسلام - [00:45:03](#)

ان قبره سيكون في بيته عليه الصلاة والسلام يدل لذلك الحديث الذي روتة عائشة رضي الله عنها المدينة مهاجر وفيها مضجعي والحديث ذاته ايضا بالرواية معقل ابن يسار المدينة مهاجري وفيها مضجعي. وحديث عائشة رضي الله عنها صحابة في جحيم - [00:45:28](#)

ولا يصح حديث معقل لضعف اسناده وعدم تقوية بعض طرقها المجتمعنة عن معلم رضي الله عنه. واما كون القبر في بيته خصوصاً  
فيشهد لذلك حديث الترمذى والبزار من روایة ابى بكر رضي الله عنه لما قبض المصطفى صلى الله عليه - [00:45:50](#)  
وسلم وتفاوت الصحابة في دفنه ان يكونوا بالبقاء ام في المسجد او في موضع اخر. فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول ما قبض الله نبیا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه. فاستقرت كلمتهم - [00:46:10](#)  
على دفنه في حجرة عائشة تحديداً رضي الله عنها لانه الموضع الذي قبض فيه روحه عليه الصلاة والسلام. اذا فاعلامه  
بذلك وتحديثه الصحابة بذلك اية وعلامة قبل ان يموت يخبرهم ان موته بالمدينة هو فيها بل - [00:46:30](#)  
بحجرته وبيته عليه الصلاة والسلام وان بين بيته وبين منبره روضة من رياض الجنة. بين بيتي ومنبري روضة من  
رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة هذا الذي جعل الناس الى اليوم يحرصون على صلاة الركعتين في الروضة كلما اتى  
احدهم - [00:46:50](#)

مسجده عليه الصلاة والسلام. الحديث المتفق عليه من روایة عبد الله بن زيد وابي هريرة رضي الله عنهم في هذه الاية. وان العلماء  
ما معنی ان تكون تلك البقعة من الجنة؟ اهي على الحقيقة او المجاز قولان. فمنهم من يقول ان المقصود ما يحصل فيها من - [00:47:15](#)

الى الروح وانشراح الصدر وكانك في نعيم الجنان. ومنهم من يقول بل هي قطعة من الجنة على الحقيقة. كما ان الحجر الاسود  
اليماني ياقوتان من يواقيت الجنة وان تلك المواقع ستعود الى مثلها في الجنة اذا اذن الله لهذه الدنيا بالفناء والزوال - [00:47:35](#)  
على كل حال فكون اخباره عليه الصلاة والسلام عن روضته انها قطعة من الجنة كرامة وفيها اية فما دخل الجنة فحين قال ذلك عليه  
الصلاوة والسلام واعلام الله تعالى له بذلك اية واخباره لنا امة الاسلام بذلك المعنى هو جزء - [00:47:55](#)

من علم الغيب فكان هذا في عداد المعجزات ان يخبر عن قطعة من الدنيا او بقعة فيها انها جزء من الجنة. ولذلك فمن لطيف في قول  
بعض اهل العلم ان من دخل الروضة وصلى فيها ركعتين فانه يدعوه الله مستصجاً هذا المعنى عندما يقول ربنا انك - [00:48:15](#)  
اوعدت انك من ادخلته الجنة لا يخرج منها. وقد ادخلتني روضة من رياضها فاكرموني بسكنها يوم القيمة دون خروج منها نسب  
اسأل الله الكريم من فضله وتخيير الله له عند موته صلى الله عليه وسلم. وتخيير الله تعالى له عند موته. يشير المصنف رحمة الله  
الى ما اخرج - [00:48:35](#)

الشيخان البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها يقول عليه الصلاة والسلام في مجمع من اصحابه وهم جلود ان عبداً  
خيره الله بين ان يؤتى به زهرة الدنيا وبين ان يؤتى به زهرة الدنيا ما شاء وبينما عنده - [00:48:58](#)  
اختار ما عند الله قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقال عمر لا تعجبون لهذا الشيخ يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد يخирه

الله بين زهرة الدنيا ما شاء وبينما عنده فاختار ما عند الله فيكي - 00:49:19

قال ثم لم يفطن الصحابة الى ما فطن له ابو بكر. وان العبد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يقصد به نفسه وانها تخبيه من الله له. بين ان يبقى في الدنيا منعما ويؤتي من زهرتها ما شاء - 00:49:37

وبين ان يكون عند الله منعما مكرما فاختار ما عند الله. ولهذا بكى ابو بكر رضي الله عنه ادرك وفهم رضوان الله عليه وعلى سائر الصحابة ما لم يدركه بقية الصحابة. ويidel ذلك على فقه الصديق رضي الله عنه وامامته في - 00:49:56

والعلم واستحقاقه الخلافة من بين سائر الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتخير الله لنبيه عليه الصلاة والسلام هي ايضا من الایات التي يصلح اندرجها في عداد الایات العظيمة التي تدل على شأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:17

قومه الشريف ونبيته العظيمة. نعم وما اشتمل عليه حديث الوفاء من كراماته وتشريفه وصلة الملائكة على جسده على ما رويناه في بعضها واستئذان ملك الموت عليه ولم يستأذن على غيره قبله. وندائهم الذي سمعوه الا ينزعوا - 00:50:37

عنه عند غسله. وما روی من تعزیة الخضر والملائكة اهل بيته عند موته. الى ما ظهر على اصحابه من كراماته وبركته في حياته وموته نعم - 00:51:02

قال المصنف رحمه الله في ختام هذا الفصل الذي هو اخر فصول المعجزات والایات قال وما اشتمل عليه حديث الوفاة من كراماته صلى الله عليه وسلم وتشريفه صلى الله عليه وسلم. وصلة الملائكة على جسده على ما رويناه في بعضها - 00:51:19

واستئذان ملك الموت عليه ولم يستأذن على غيره قبله وندائهم الذي سمعوه الا ينزعوا القميص عنه عند غسله. وما روی من تعزیة الخضر والملائكة اهل بيته عند موته. هذه الجمل اشار المصنف رحمه الله الى بعض ما روی في ذلك من الاحاديث التي اخرج - 00:51:43

بعضها البهقي في الدلائل وخارج عدد من اهل العلم طرفا منها. قال الحافظ العراقي في تخريج احاديث احياء علوم الدين الحديث منكرا. وقال واما ذكر الخضر في التعزية فانكر النبوة وجوده في كتب الحديث - 00:52:10

وقال انما ذكره الاصحاب. وقد رواه الحاكم في المستدرك من حديث انس ولم يصححه ولا يصح الحديث. فما يذكر هنا في هذه الجمل ان الخضر او الملائكة الكرام عزوا اهل بيته عليه الصلاة والسلام في مماته صلى الله عليه وسلم فلا - 00:52:30

به الحديث. واما استئذان ملك الموت او نزول الملائكة وصلاتها على جسده فان ذلك من علم الغيب ولا يعلم الغيب الا بوعي. ولما كان حيا صلى الله عليه وسلم كان يخبر الامة بذلك الغيب. فاما وقد مات. فمن الذي اخبر - 00:52:50

بنزول الملائكة ومن الذي رأهم فعلم ان ذلك قد وقع؟ فذلك مما لا يصح به رواية تثبت هذا القدر من علم الغيب الذي لا يعلم الا الله او من يطيع الله عز وجل من شاء من خلقه على ذلك النحو من علم الغيب. نعم - 00:53:10

الى ما ظهر الى ما ظهر على اصحابه من كراماته وبركته في حياته وموته. كاستسقاء عمر بعمه تبرك غير واحد بذريته صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال الى ما ظهر على اصحابه يعني الى عداد تلك الآية - 00:53:31

ایات التي ظلت مستحبة في عداد المعجزات والكرامات التي خص الله بها نبينا صلى الله عليه وسلم. قال ما ظهر على اصحابه من كراماته وبركته في حياته وموته اما في حياته عليه الصلاة والسلام فقد - 00:53:51

تواترت الرواية بعدد كبير مما صح من فعل الصحابة في التماسهم البركة من رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في دعائه وقوله ومس جسده صلى الله عليه وسلم البركة في مجالسته والنظر اليه - 00:54:10

سماع خطابه ولذيد حديثه عليه الصلاة والسلام. البركة في الاستجابة لامرها ونهيها. البركة في تعلم ما يلقي اليهم من الدين والوحى والشريعة فكانت حياته بركة عليه الصلاة والسلام. ونال اصحابه رضوان الله عليهم من تلك البركات - 00:54:30

بقدر عظيم صحبتهم له عليه الصلاة والسلام واقتباسهم ونيلهم من تلك البركات. وهذا قدر لا يسعه الحديث الاشارة اليه في جلسة كهذه لكنك حسبك ان تقول ان الایمان ونور الوحي والشريعة وخروجهم في ذلك الجيل من ظلمات الشرك والجاهلية انما هي من

بركات بعثته عليه الصلاة - 00:54:50

والسلام وما حباه الله عز وجل به من شرف الصحبة ايضا هي بركة عمتهم بصحبتهم له صلى الله عليه وسلم واما عند موته فان البركة باقية في امته باتباع سنته عليه الصلاة والسلام - 00:55:15

واما البركة بعد مماته صلى الله عليه وسلم فان الجانب الاعظم منها انما هو في اتباع سنته واقتفاء اثره وهديه عليه الصلاة والسلام.  
ثم كان في الجيل الاول بعد مماته عليه الصلاة والسلام فيما بقي لهم من - 00:55:34

من اثره كبعض شعرات من جسده الشريف صلى الله عليه وسلم كما صح من حديث انس واحتفاظهم ببقايا من شعره في داري ابي طلحة ظل بعضها لدى بعض السلف حتى فقد ذلك في العصور المتأخرة في الاسلام - 00:55:54

واما ما اشار اليه المصنف من قوله كاستسقاء عمر بعمه وتبرك غير واحد بذريته فالمراد به ما صنعه امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في خلافته لما ارادوا الاستسقاء وقد تأخر عليهم نزول الغيث فقام - 00:56:11

خليفة رضي الله عنه يستسقي ف وقال اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم قم يا عباس فاستسقي لنا. فرأى عمر رضي الله عنه ان - 00:56:31

العباس بقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب للجاجة عند الله. التماسا لهذه البركة من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن ان العباس رضي الله عنه له في الصحبة قدم راسخة وله في الايمان مقام عظيم - 00:56:51

وجعل عمر رضي الله عنه ذلك من هذا القبيل وليس المقصود التبرك بشخص العباس ولا بذاته لكن لمقامه ونسبه به الشريف وقربته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم هذا الفصل من كلام المصنف رحمه الله تعالى - 00:57:11

يعقبه في اخر ذلك بمقارنة بمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم مع معجزات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام اكملوا ليتكم ايها الكرام بمثل ما استفتحتموها به من كثرة الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم. فهي ليلة - 00:57:31

مباركة ونبينا عظيم القدر رفيع الشرف صلى الله عليه وسلم. صلوا عليه وسلموا صلاة مشتاق محب يخفق قلبه قبل نطق لسانه بحب نبيه عليه الصلاة والسلام. ما مر ذكرك يا حبيبي لحظة الا جعلت - 00:57:52

نحوك سلما صلى عليك الله ما طير شدا متربنا صلى عليك وسلم. واجعلوا من صلاتكم وسلامكم عليه قربة صالحة ترجون بها كرامة عند الله وشفاعة من نبيه صلى الله عليه وسلم يوم تلقون الله. فاللهم - 00:58:12

وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. وصل يا ربى وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه عبادك من امته وعدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا من كل ذلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - 00:58:32

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهدي لنا وتقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم احفظنا والمسلمين جميعا - 00:58:52

ام بحفظك من شر الاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وال - 00:59:12

وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:59:32